اعتراف تحت المطر

تحت إشراف: مريم بن عيسى/أمامة العربي/
سارة محمدي/عمار تيسير

تصميم ملك البقري

اعتراف تحت المطر

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب جامع

المؤلفة: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: ملك البقري

موك اب الكتاب: عزة كمال

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلى من جُمع قلبانا على إيقاع الحب، إلى شريكي في الحياة، مصدر الإلهام والسعادة، إلى من كانت وجوده أنغامًا تُعزف على أوتار قلبي وتنير دربي.

إليك يا من سرقت قلبي بابتسامةٍ ونظرةٍ يا من كانت له بصمة في كل لحظةٍ جميلة عشناها معًا وكل حلمٍ بنيناه بأيدينا.

في كل لحظةٍ قضيناها معًا، كانت قصة حب جديدة تُكتب، وكل يومٍ يمر كان يضيف فصلًا جديدًا لروايتنا الأبدية.

بوجودك كانت الحياة أجمل وألوانها أبهى، وكل تحدي يواجهنا كان يُذلل بقوة حبنا ورغبتنا في الاستمرار.

أتمنـــى أن تبقـــى قلوبنـــا متحـــدة دائمًـــا، أن يظـــل نبضـــها متناغمًـــا مـــع أنفاســـنا، وأن نكمـــل رحلتنـــا معًـــا فـــي دروب الحـــب التـــي لا تنتهي.

بن عيسى مريم / الجزائر

المقدمة

تحت ستار من السماء الملبدة بالغيوم ونغمات المطر المتساقطة بهدوء على الأرض، تقف القلوب في لحظة من الصدق والشجاعة لتكشف ما كان مدفونًا في أعماقها، في تلك الأجواء الرومانسية التي تجمع بين غموض الليل ودفء المشاعر، تنبض الكلمات بصوت أقوى لتعبر عن الحب الذي طالما كان خجولًا، تُنسج القصة بين حبات المطر الراقصة ونسمات الهواء العطرة، لتكتب اعترافًا بالحب يظل محفورًا في الذاكرة كقصيدةٍ تتغنى بها الطبيعة في كل مرة تتساقط فيها الأمطار.

اعتراف تحت المطر

نبدأ في شارع هادئ ليلًا، المطر يتساقط بخفة وأضواء الأعمدة تنير الطريق بلونها الأصفر الدافئ، يقف يوسف أمام نور متوترًا يحاول أن يجد الكلمات المناسبة.

يوسف مترددًا وينظر إلى الأرض:

_أنا أعلم أن ما سأقوله قد يبدو جنونًا ولكن ربما أنا بالفعل مجنون، مجنون بكِ، نور.

نور تبتسم بخجل:

_يوسف ما بك؟ صوتك يبدو مختلفًا.

يوسف يأخذ نفسًا عميقًا ثم ينظر في عينيها:

_لا أجد الكلمات المناسبة، لكن في كل مرة أرحل بعد لقائكِ أشعر أنني أترك جزءًا مني معكِ، كلما سمعتُ ضحكتكِ تبدو الحياة أكثر جمالًا، وكلما رأيتُ حزنكِ أشعر أن عليَّ أن أفعل أي شيء لأعيد تلك الابتسامة إلى وجهكِ.

نور بصوت هادئ ومتفاجئة:

_يوسف.

يوسف يكمل بسرعة وكأنه يخشى أن تضيع اللحظة:

_أنا لا أطلب منكِ إجابة الآن، ولا أطلب أي شيء، كل ما أردتُ قوله هو أنني أحبكِ، وربما كنتُ أحبكِ منذ زمن لكنني لم أكن أعرف كيف أعبر عن ذلك.

لحظـــة صـــمت تســـود المكـــان، لا يُســـمع ســـوى صـــوت المطـــر، تنظـــر نـــور إليـــه بابتســـامة دافئـــة وكـــأن عينيهـــا تحمـــلان ألف معنى.

نور بهدوء ودفء:

_لـم يكـن عليـكَ قولهـا، يوسـف، كنـتُ أعلـم ذلك منذ زمن.

يتـــنفس يوســـف بارتيـــاح، يضـــحك بخفـــة، فتضـــحك معـــه، المطـــر لا يـــزال يتســـاقط لكـــن الدفء بينهما أقوى من أي برد.

عمار تيسير / مصر

اعتراف تحت المطر

في الشارع الهادئ حيث المطر يتساقط بخفة ويعكس ضوء المصابيح الذهبية، وقف يوسف متوترًا، قلبه يخفق بشدة وهو ينظر إلى نور، كانت تحدق فيه بعينين مليئتين بالتساؤلات وكأنها تنتظر أن يفصح عمّا بداخله، يوسف مترددًا لكنه ثابت:

_نور، لا أعلم إن كنتِ ستتفاجئين لكنني لا أريد تأجيل هذه الكلمات أكثر من ذلك، أنا أحبك.

تسمرت نور للحظة، لمعت عيناها تحت الضوء ثم ابتسمت بخجل وهي تخفض نظرها للحظات قبل أن تعود لتنظر إليه بابتسامة دافئة.

نور بهمس رقيق:

_وأنا أيضًا يوسف، ربما كنتُ أحبك منذ زمن لكنني كنتُ أنتظر هذا الاعتراف.

شعر يوسف وكأن العالم توقف، وكأن المطر أصبح لحنًا هادئًا يعزف من أجلهما فقط، لم يتمكن من منع الابتسامة التي ارتسمت على وجهه، ابتسامة مليئة بالراحة والسعادة، ببطء مدّ يده نحوها فتقدمت خطوة ووضعت يدها في يده كأنهما كانا يبحثان عن هذا الدفء طوال الوقت، المطر أصبح أكثر كثافة لكنهما لم يهتما، فقد كان بينهما دفء أقوى من أي برد.

يوسف يضحك بخفة:

_إذًا هل يمكنني اعتبار هذا بداية لنا؟

نور تبتسم وهي تشدّ على يده برفق:

_أليس كذلك بالفعل؟

تعلو ضحكتهما معًا بينما المطر يتساقط من حولهما، وكأن العالم بأسره يحتفل بهذه اللحظة، لم يعد الشارع هادئًا كما كان فقد امتلأ بضحكاتهما ومشاعرهما الصادقة.

صيار حيزية / الجزائر

حب إلى أمد الحياة

_أحـــم، أحـــم هـــل مـــن أحـــد؟ لمـــاذا هـــذه العتمـــة؟ فـــرات تعلـــم أننـــي أخـــاف مـــن الظـــلام اووووف، وهـــا هـــي الأضـــواء أنـــارت غرفـــة مزينة، كعكة، ورود.

_نعـــم يـــا زوجتـــي إنـــه يـــوم عيـــد زواجنـــا يـــا جومانا جهزت هذا من أجلك.

أعطاها قطعة من الحلوى وقال لها:

_انـــتِ نســـائي الأربعـــة وأم أولادي، وانـــتِ حبيبتـــي ورفيقـــة دربـــي، انـــتِ نـــوري فـــي عتمتي، وفرحتي عند حزني.

دمعت عيناها من الفرح وقالت له:

_أنـــت رجلـــي الوحيـــد، وســـندي وملجـــأي، حبيبـــي وصـــديقي، أنـــت حيـــاتي وروحـــي أي كلام لا يصف حبي لك.

وبلهفة مسكها من يدها وقال لها:

_تعالي.

ذهبت جومانا وزوجها الى الخارج، فإذا شتاء تسقط واقفين تحت ذلك المَنظر يُعَبرون بكل حُب، فإذا بِرَجُلٍ عَجُوز يَمُر عَليهم يَتأمل فيهم، ذهب لهم وقال:

_اعلنوا حربًا عَن حُبِكُم واجْعلوا العصافير تزقزق والفرشات تتطاير، فالحب فطرة في ذات الإنسان لا يَستطيع التحكمْ فيه، وهو شُعور رائع يَجعل بينك وبين عشيقك قصصًا تحمل ارقى العبارات.

محمدي سارة / الجزائر

اعتراف حب تحت المطر

أهـــلا، هـــل تـــرون؟ هنـــاك نعـــم، إنهـــا أنـــا ســـيدرا وذاك يكـــون ســـودريك، كفـــى لا داعـــي لإحراجـــي، نعـــم إنـــه زوجـــي وحبيبـــي لقـــد كـــان أول لقـــاء، نعـــم موعـــد أعلنـــت فيـــه قلوبنا ميثاق حب.

_"تي تا تي تي را تي تا تا"

تلـــك كانـــت نغمـــة حبنـــا الأبـــدي، ممســـك بيـــدي يلـــف بـــي وســـط الشـــارع نـــرقص رقصـــة العشـــاق تحـــت المطـــر، فيـــدق قلبـــي وقلبـــك حتـــى يكتمـــل الإيقـــاع، لا تهـــتم حبيبـــي للمـــارين، فأنـــا أحبـــك، وحيـــدتك ومـــدللتك، أنا عشيقتك.

مهـــلًا أخـــذني الوقـــت، علـــي تحضـــير العشـــاء فلـــم يتبـــقَ علـــى موعـــد عودتـــه الكثيـــر، أظـــن

أننـــي ســـأعزمه علـــى رقصـــة الحـــب مـــرة أخرى، اااه كم أحبه.

مريم بن عيسى / الجزائر

نسمات الحب تحت قطرات المطر

في أحد الليالي المطرة والهادئة عندما كانت السماء تمطر برفق وهدوء هبت نسمات الحب، فتحت ذراعي لأحتضنها لتراقص تلك النسمات قلبي وروحي، ما أن تخالطت نسمات الحب مع أنفاسي واستنشقت تلك النسمات حتى سقطت علي قطرات المطر، أيقظتني من وهمي وذكرتني بمعضلاتي وعجزي، ها أنا سجين قلبي وأسير خوفي! آه يا نفسي، لماذا كل هذا الجبن؟ لماذا تخافين من الرفض ولماذا تكبتين تلك المشاعر والكلمات؟ يجب التصرف، فهذا طريق الحب ويستحق المخاطرة، أمشي بتعب، أحني رأسي الذي أثقلته الأفكار، وأنا في

طريقي، ما أن لمحت حبي تراقص طيف ابتسامتي وأخاطبها في قلبي وكأنها تسمعني:

_بالله عليك يا معذبتي.

هطل المطر بغزار، هرولت لأحميها من قساوته وناولتها مظلتي لتحتمي بها، لم أستطع حمايتها من شكوكي، لعلي أحميها ولو مرة بمظلتي وأدفئها بحبي لكنني مازلت أخشى من خسارتها، أخشى أن أكبت مشاعري فتهجرني لجفاف تجاهها، وأخشى أن أرمي لها سهام الحب فتقذفها بعيدا لكن ما باليد حيلة! أدمنت صَوتك، والادمان أذواق، فالقلب يشتاق، يجب علي أن أرتجل لذلك سأقدم لها سهامي وسأرمي لها قلبي،

سأقدم لها كل ما أحب لأنني أعرف أن الحب يستحق المخاطرة وأن القلب يستحق أن يخاطر ثم كلماتها بصوتها الناعم الذي أدمنته، أيقظتني من شبح أفكاري وقطعت حبل الرسمية بيننا:

_أهذا أنت يا إسكندر؟

لقد نطقت بإسمي، وناظرتها بدهشة.

_نعم، هذا أنا يا حبيبة!

رأيت في عينيها بريق الاشتياق، ها أنا والحبيبة تحت مظلة واحدة وواقفين على أرض نفسها وتراقصنا نفس النسمات، لقد وجدت فرصة العمر ولن تتكرر، سأخاطر!

خاطبتها بتلعثم واضح وكأني طفل صغير يحاول الكلام:

_حبيبة، أريد أن أبوح بما في قلبي، لعله يثلج قلبك ويريح نفسي.

_وما عساه أن يثلج قلبي غير كلمة حب من

_ماذا؟ كلمة حب ممن؟

قالها باندهاش وخوف واضح، وأفكار تتصادم، كلمة حب ممن؟ من؟ تحت إصرار والحاح، هاهي حبيبة تحرر الكلمات من قفص صدرها:

_كلمة حب منك يا إسكندر.

احمرت وجنتاها وكأنها بلونة حمراء منتفخة، اندهشت! أحقا ما تقولين! حاولت الهرب من أمامي، بقيت واقفً جامد، فأحست بخجل وقرأت في عينيها أمنية أن تنشق الأرض وتبلعها من شدة خجلها، لطفت الجو بكلمة تثلج قلبها:

_كـــم عانيـــت فـــي حبـــك أيتهـــا الحبيبـــة، وأدمنتك، أنت كنت ولا تزالين مرهمي.

عنـــدما العـــين تشـــتاق، تنـــاثر عبـــق مـــن رائحـــة التـــراب والمطـــر، بعـــث راحـــة إلـــى نفســـي حـــين ســـمعت كلمـــات الحبيبـــة التـــي حملتهـــا النســـمات إلـــى أذنـــي برفـــق خـــوف من تلاشي الحروف.

_كم أحببتك سرًا وها أنا اليوم أقولها جهرًا.

مريم عبوبي / الجزائر

تناقض المشاعر تحت مطر الحب

اعتراف تحت المطر

كانت ليلة ماطرة سماء رمادية وقطرات المطر تعزف على نسمات الهواء وقلبي يتراقص مع طيفي رغم ان البرد اهلكني ولكن حبك اقتلني، فانت الدفء وكل كلمات الحب رايتك من بعيد فأتيتك ملجأ لي لأنك لي تحتويني وبأضلعك تحميني، وبين نبضات قلبي يهمس حبي لرؤياك ويزداد شوقي لبعداك عني، اقتطفتك من بين كل الرجال لأتنفس الامان والملاذ لراحة تتسلل الى روحي كلما سمعت صوتك الذي يعذبني، كنت واقفة فأتيتني وبكلماتك اغرقتني وبدأت تتلعثم بالكلام وابتلعت حروفك كأن مشاعر الجياشة

اثقلت لسانك فلم تجد الكلمات طريقها الى شفتيك، يرفع يده ويمسك يدي برفق يتخلله اللطف ويتسلل الدفء بيننا رغم البرد الذي لم نعد نشعر به وينظر الى عيني ويقول بصوتًا مرتجف

_لا استطيع ان اكتم مشاعري اكثر.

وبينما كان المطر يبلل شعره ويجعل بحر عينيه اكثر عمقا يقول لي:

_احبك يا معذبة الهوى فأنت رنين الكون الذي انبلى وسينجلي.

يتوقف الزمن عند هذه اللحظة ليستمتع بلا اعتراف، لم اتردد ولم افكر، فقط ابتسمت ثم همست له بخجل:

_ابتلى قلبي بحبك.

بكت السماء لحبنا، ناديت باسمك وعند التقاء اعيننا لم نعد نشعر بقطرات المطر لم يعد البرد يؤلم ولم تعد السماء تمطر ولم تعد رمادية، وكل ما كان موجودا هو انت وانا، وليلة لم تنسى.

مروة قادم / الجزائر

القلب ينبض بالحب

بات الفؤاد يلهث وراء الحبيب، يبحث عن ماهيته، يسابق كل شيء يقاوم كل صعب بل يحطم كل شيء، فقط يريد ما يرنو إليه، أوقد العشق ناره في قلبي، فكانت حرارته تطفو على وجداني، وتحرق سعادتي، وهيمنت على لُبّي وخاطري، فانقلب وجدان جوارحي، وتمزقت على إثرها أحشائي، أسمع صوت قلبي وقد تزايدت دقاته وكأنه ينادي مع كل دقة على الحبيب المفقود البعيد عني هيكله، ولكن روحه ساكنة في روحي ووجدانه متحد بوجداني، وقد صُمَّت أذناي عن سمع الأشياء كلها إلا صوت اسمها، وذكر سيرتها، وتوقف

أنفي عن اشتمام كل عطر في الكون إلا اشتمام ريح حبها، ومسك حنانها، كل ليلة يزداد أرقي، ويتعطل فكري، ويتصبب عرقي، وتنبض عروقي في كل مكان بجسدي، أنظر إلى السماء أبحث عنها بين النجوم، أفتش عن سناها بين الكواكب، أحلق ببصري وأتفحص القمر بل أشك أنه القمر، أشك أن يكون القمر هو حبيبي، لا بل هو نجم بين هذه النجوم لا يريد أن يقترب مني، يا لها من هواجس قد انتابت عقلي وسلبته مني!، أين حبيبي ذهب وتركني وحيدًا أعاني ويلات الفراق؟!، أين هو فأسقيه حبي، وأهديه حياتي؟! لكن يبقى ألم الفراق قائمًا مادام هو عني بعيد، اقترب مني يا

حبيبـــي واعطنـــي حبـــك، وأغرقـــك بفـــيض حنـــاني، فتتلـــذذي بعطـــره الفـــواح، ولونـــه الصـــافي، وطعمـــه الحلـــو، نعـــم اقتربـــي منـــي وسأعطيكِ حياتي، حياتي كلها.

محمد سجيع / مصر

حين غسلتنا السماء

كان المطر يهطل بغزارة، يرسم على الشوارع الهادئة لوحات من الحنين، في تلك الليلة الباردة لم يكن هناك سوى صوت القطرات المتساقطة وصوت أنفاسهما المرتبكة، وقف كريم أمام باب العمارة حيث تسكن رنا، يتردد للمرة العاشرة إن كان عليه أن يصعد أم لا، مرّت ثلاثة أشهر على خلافهما، لم يكن خلافًا بسيطًا بل مسافة من الجفاء والعناد صنعت بينهما جدارًا صعب الهدم لكنه الآن هنا بعد أن أدرك أن الحياة بدونها فارغة بلا طعم.

في اللحظة التي همَّ فيها بالاستدارة والمغادرة، فتح الباب وقفت رنا هناك

تحمـــل مظلـــة بيـــدها وعيناهـــا مليئتـــان بالدهشة والشكوك.

_"كريم؟" قالت بصوت متردد.

رفـــع نظـــره إليهـــا وشـــعر بكـــل الـــذكريات تهجـــم عليـــه دفعـــة واحـــدة، كـــم اشـــتاق لصـــوتها، لوجودهـــا، حتـــى لصـــمتها حـــين كانـــت غاضـــبة، ابتســـم بخجـــل وهـــو يمـــرر يده في شعره المبلل.

_"كنت أفكر إن كان عليّ الرحيل أم البقاء."

نظـــرت إليـــه للحظـــة طويلـــة ثـــم أزاحـــت عينيها وكأنها تخفي ألمها.

_"لماذا أتيت الآن؟ بعد كل هذا الوقت؟"

أخـــذ نفسًـــا عميقًـــا ثـــم قـــال بصـــوت خافـــت لكنه صادق:

_"لأنني أدركت أن العناد لم يكن يستحق أن أفقدكِ، آسف على كل كلمة جارحة، على كل لحظة جعلتكِ تشعرين أنكِ وحدكِ."

ظلت تحدق فيه، والمطر يغسل الشوارع من حولهما وكأنه يغسل ما علق في القلوب من حزن، أخفضت نظرها إلى الأرض ثم همست:

_"أنا أيضًا أخطأت، كنت أنتظر أن تأتي لكني كنت خائفة من أن لا تفعل."

خطا نحوها خطوة واحدة، تردد قبل أن يمد يده إليها.

_"هل يمكننا البدء من جديد؟"

نظـرت إلـى يـده ثـم إليـه ثـم ابتسـمت تلـك الابتسـامة التـي كانـت تمـلأ حياتـه دفئًـا، ووضعت يدها في يده.

_"نعم، فلنبدأ من جديد."

ثـم سـارا تحـت المطـر معًـا كمـا كـان ينبغـي دائمًـا، والمطـر مـن حولهمـا يعـزف لحـن الغفران.

زهراء عبدالناصر خويطر / فلسطين

كُنْ لِيَّ حَبيبًا أكن لكَ عبدًا

هـــا أنـــا لأول مـــرة أفصـــح لفتـــاةٍ عربيـــة، شـــرقية، انـــي مُتـــيّمٌ بهـــا، فأشـــتاقُ إليـــكِ أكثـــر ممـــا تعتقـــدين، فالشّـــوق يســـيرُ فـــي دَمـــي كَجريـــان البلازمـــا وَيرافقنـــي فـــي كُـــل متـــرًا مِـــن طريقـــي، فيســـحب روحـــي وَمِـــن ثـــم أبـــدأ بمرحلـــــة ارتجـــــاف الضّـــــلوع وَالتمـــــاس الأسنان.

وفجـــأة تـــذرف مُقلتـــاي دمعًـــا كَهطـــول السّـــماء مِـــن حولنـــا، وَكمـــا يُقـــال: الحـــبّ دواء ادخـــرهُ فـــي جيـــب فـــؤادي، وَكلمـــا ضـــاقت الـــدنيا بـــي أخرجتـــهُ لأتجـــرع كميـــة هائلة مِن لوعتي وَغرامي بكِ.

فـــأنظري إلـــى السّـــماء كـــمْ خَســـفتْ دمعًـــا لاعترافـــي بِحُبـــكِ، وَحتـــى القمـــر اســـتفحلَ بهوراً لهذا التلاقي.

حلا علاء الدين / سوريا

وحدك موطني

تحت المطر وفي صمت الليل الرقيق تساقطت القطرات كأنها رسائل من السماء، وأنا بين أذرع الليلِ أرتجفُ في صمتٍ وتلعثُم الكلمات، همستُ لكَ:

أنت وحدك موطني، أسمح لي أن استوطن راحة يدك وتكون لي ملجأ واختباء، اسمح لي أن أعانق معك السماء

كيف واين ومتى احببتك، لا تسأل ولكن دعنا نشع كنور القمر في السماء يمحو ظلال أحزاننا، وتكبر معه احلامنا

فاطمة ابو النصير/ مصر

اعتراف تحت المطر

نبدأ في شارع هادئ ليلًا المطر يتساقط بخفة وأضواء الأعمدة تنير الطريق بلونها الأصفر الدافئ يقف يوسف أمام نور متوترًا يحاول أن يجد الكلمات المناسبة، يوسف مترددًا وينظر إلى الأرض:

_أنا أعلم أن ما سأقوله قد يبدو جنونًا ولكن ربما أنا بالفعل مجنون، مجنون بكِ نور.

نور تبتسم بخجل:

_يوسف ما بك؟ صوتك يبدو مختلفًا.

يوسف يأخذ نفسًا عميقًا، ثم ينظر في عينيها قائلًا:

_لا أجد الكلمات المناسبة لكن في كل مرة أرحل بعد لقائكِ أشعر أنني أترك جزءًا مني معكِ، كلما سمعتُ ضحكتكِ تبدو الحياة أكثر جمالًا، وكلما رأيتُ حزنكِ أشعر أن عليَّ أن أفعل أي شيء لأعيد تلك الابتسامة إلى وجهكِ.

نور بصوت هادئ ومتفاجئة:

_يوسف.

يوسف يكمل بسرعة وكأنه يخشى أن تضيع اللحظة:

_أنا لا أطلب منكِ إجابة الآن، ولا أطلب أي شيء، كل ما أردتُ قوله هو أنني أحبكِ، وربما كنتُ أحبكِ منذ زمن لكنني لم أكن أعرف كيف أعبر عن ذلك.

لحظـــة صـــمت تســـود المكـــان، لا يُســـمع ســـوى صـــوت المطـــر، تنظـــر نـــور إليـــه بابتســـامة دافئـــة وكـــأن عينيهـــا تحمـــلان ألف معنى.

نور بهدوء ودفء:

_لـــم يكـــن عليـــكَ قولهـــا يوســـف، كنـــتُ أعلـــم ذلك منذ زمن.

يتـــنفس يوســـف بارتيـــاح، يضـــحك بخفـــة، فتضـــحك معـــه، المطـــر لا يـــزال يتســـاقط لكـــن الـــدفء بينهمـــا أقـــوى مـــن أي بـــرد، ســـارت أقـــدامهما بخطـــى متناغمـــة، فجـــأة هطـــل المطـــر بغـــزارة فأخـــذا يجريـــان للوصـــول إلـــى محطـــة الوقـــود التـــي كانـــت علـــى الضـــفة الأخـــرى مـــن الطريـــق، وقفـــا تحتهـــا لـــتظلهم مـــن المطـــر، رمـــق يوســـف البـــرد فـــي نـــور،

فالبخـــار يتصـــاعد مـــن فمهـــا كمـــا رذاذ عطـــر، وتفـــرك يـــديها بـــبعض، فأخـــذ يستكشـــف المكـــان أكثـــر علـــه يغيثـــه بـــدفء لهـــا، فلمـــح دكـــان بـــالقرب فاســـتأذنها قلـــيلًا ليحضـــر لهمـــا مشـــروبًا ســـاخنًا يطفـــيء زمهريـــر البـــرد، فـــانطلق نحـــو الـــدكان مهـــرولًا ليختصـــر لحظـــات البعـــاد أكثـــر ثـــم عـــاد إلـــى حيـــث كانـــت تقـــف نـــور لكنـــه لـــم يجـــدها، فأخـــذ يتفقـــد المكـــان بلهفـــة وحيـــرة، فوقعـــت عينـــاه علـــى نـــور وهـــي تنظـــر إليـــه خلـــف زجـــاج نافـــذة ســـيارة تغـــادر المحطـــة، ترمقـــه بعـــين العطـــف، فاســـترق البصـــر إلـــى مـــن كانـــت نـــور بجـــواره وهـــو فـــاغر الفيـــه، فكـــان أخوهـــا يحادثهـــا وعلامـــات الاســـتغراب تنضـــح مـــن محيـــاه، فتبســـم

يوسف لها وهو يشير إلى أنه سيشرب كأسي الشاي معًا.

سوزان أحمد / فلسطين

اعتراف تحت المطر

تســـاقطت قطـــرات المطـــر كأنهـــا تهمـــس
بأســـرار الســـماء بينمـــا كنـــت أقـــف هنـــاك
أبحـــث عـــن الكلمـــات التـــي طالمـــا أخفيتهـــا
خلـــف جـــدران الصـــمت كنـــت أرتجـــف لا
أعلـــم إن كـــان البـــرد ســـبب ذلـــك أم دقـــات
قلبـــي التـــي تســـارعت حـــين التقـــت عينـــاي
بعينيـــك رفعـــت رأســـك نحـــوي فتســـاقطت
قطـــرات المطـــر علـــى وجنتيـــك كمـــا لـــو أن
الســـماء تبكـــي فرحـــا بهـــذه اللحظـــة تـــرددت
قلـــيلا ثـــم قلتهـــا بهـــدوء بخـــوف لكـــن بصـــدق
أحبـــك ابتســـم ولـــم يقـــل لـــي شـــيئا لكـــن نظرتـــك
كانـــت كافيـــة لتخبرنـــي أن اعترافـــي لـــم يضِـــع
هبـــاء كـــان المطـــر يغســـل الشـــوارع وربمـــا
كـــان يغســـل خـــوفي أيضـــا يجعـــل هـــذه اللحظـــة

نقيـــة خاليـــة مـــن أي شـــك، تقـــدم نحـــوي خطـــوة وقلـــت بصـــوت خافـــت لكنـــه كـــان أوضـــح مـــن كـــل العواصـــف وأنـــا أيضـــا، فـــي تلـــك اللحظـــة لـــم يكـــن هنـــاك بـــرد، لـــم يكـــن هنـــاك خـــوف، كـــان هنـــاك فقـــط مطـــر وشخصـــان أخيـــرا وجـــدا طريقهمـــا إلـــى بعضهما البعض.

العلالي نورهان / الجزائر

هكذا إلتقينا

في ليلة ماطرة وداخل ثنايا بيت دافئ يعم بالطمأنينة وقد طليت جدرانه بلون الوردي كتلك الأحلام الوردية التي رسمت منذ عشر سنوات شاهدة على أجمل قصص الحب، عن قصص الوفاء.

جلس سليم ومنى على مقربة من الشمني الدافئ يحملان كوب من الشاي، تحت ضوء خافت في جو من السلام وقد قرأ سليم على مسامع زوجته قصيدة من الغزل، فابتسمت في خجل وارتشفت رشفة شاي وقالت:

_ألازلت تتذكر قصيدتي المفضلة.

وتنهدت تنهيدة رقيقة مليئة بكلمات لم تتلفظ بها

لكن يبدو أن سليم قد فهم ما تعنيه، رد عليها قائلا:

_كيف انسى أيام العشق والهيام، انها أجمل الأيام التي عشتها معك فشكرًا للصدفة الجميلة التي جمعتني بأحلى زوجة على هاته الأرض، انتِ شمعة تنير دربي وزهرة حمراء تعطر حياتي والأهم، كنت ام صالحة لبناتي، اه يا سر سعادتي، صبرتي علي في الأوقاتِ فما شكوتي، ولأعباء المنزل تحملتي ما تذمرتي، تسعين لإرضاء الجميع وتنسين نفسك، كم من الليالي في مرضي ومرض الأبناء سهرتي، مملكتي ما أكثرها من الابتسامات في الأفراح والمناسبات رسمتي، ادامك الله

اميـــرة حســـناء داخـــل مملكتـــي، كاتمـــة أســـراري وعتـــادي وعـــدتي حفظـــك الله لنـــا من الأعين الحاسدات.

تســـاقطت حبـــات لؤلـــؤ بيضـــاء علـــى وجنتـــا منى الحمراء وقالت:

_حفظـــك الله يـــا قـــرة عينـــي فـــوالله مهمـــا فعلـــت فلـــن اوفيـــك حقـــك، اتـــذكر يـــوم اللقاء؟!

كـــان يـــوم مـــاطرا كهـــذا وأمســـكت بيـــده واخـــذا يضـــحكان بأصـــوات عاليـــة أيقظـــت ســـهى ونُهـــاد مـــن عمـــق النـــوم فنـــزلا الـــى الأســـفل ليجـــــدا تبـــــادل القهقهـــــات بـــــين الأم والأب قالـــت نهـــاد وهـــي البنـــت المدللـــة تبلـــغ من العمر سبع سنوات:

_لقد اخلدتمونا الى النوم وتسهران وحدكما؟!

فضـــحكت سُـــهى وهـــي الأخـــت الكبـــرى تبلـــغ التاسعة من عمرها:

_وما شأنك بأمور الكبار.

سليم ينظر الى منى وقد غمز لها:

_احـــم، احـــم يبـــدو أن هنـــاك حريـــق ينـــدلع مـــن مقربـــة منـــا إنهـــا ابنتـــي المدللـــة تغـــار مـــن أمهـــا، هههههـــه تعـــالا يـــا حبـــات الفســـتق إلى حضني.

حضـــنهما وأخـــذ يـــداعب خصـــلات مـــن شعرهما الذهبية.

ســـهى: آســـفة يـــا أبـــي لقـــد ســـمعت امـــي تقـــول أتـــذكر يـــوم اللقـــاء؟! لقـــد علـــت اصـــواتكما وســـمعتكم دون قصـــد، ارجـــوك يـــا أبـــي قـــص لنـــا كيـــف تعرفـــت علـــى أمـــي؟! هيـــا وانـــتِ يـــا

أمـــي نـــود أن نعـــرف القصـــة وإلا لـــن ننـــام هذه الليلة.

سليم بصوت حنون:

_حســنًا يــا حبتــا الفســتق! اتبــدأين انــتِ يــا منى أم أبدأ أنا؟!

ابتسمت وقالت:

_إبدأ أنت!

ســـليم: اه يـــا حبتـــا الفســـتق أتريـــان هـــذا الجـــو المـــاطر فـــي مثـــل هـــذا اليـــوم وفـــي نفـــس الأجـــواء البـــاردة التـــي خلـــف هـــذه النافـــذة، التقيـــت زهـــرة حيـــاتي التـــي تجلـــس أمـــامكم كانـــت فـــي عُجالـــة تحمـــل مطاريـــة حمـــــراء بيـــــدها اليمنـــــى وأوراق بيـــــدها اليسرى هههه.

نظـــرت منـــى الـــى زوجهـــا وكأنهـــا لا تريـــد إفشاء سر كان بينهما:

_لا تُكمـــل هههـــه يـــا ســـليم فضـــميري يؤنبني هههه.

نُهى: هيا يا أبي أكمل ماذا حدث هيا؟

سليم وهو يعمل حركات بحاجبيه لمنى:

_لقد انفجر بركان هههه هل أقول يا منى؟

ابتسمت منى وقالت:

_لا لـــم يحـــدث شـــيء لقـــد ارتطمـــت بمطاريـــة زوجـــي العزيـــز لأنـــي كنـــت متـــأخرة عـــن المحاضـــرة بالجامعـــة، فـــإذا بـــأوراق المـــذاكرة تســـقط أرضًـــا يحتضـــنها المطـــر، فتبللـــت وضـــاع تعبـــي، لقـــد ســـهرت لتلخـــيص الـــدرس، وفـــي الأخيـــر جـــاء

فـــارس الأحـــلام وارتطـــم بـــي بـــدأت ابكي جنب الأوراق هذا ما حدث.

سـليم: أهـذا فقـط! لأكمـل لكـم حزنـت كثيـرًا لمـا وقـع فمـددت يـدي لأجلسـها فقـد وقعـت أرضًـا تبكـي مـع الأوراق حاولـت أن اخفـف عليهـا فقامـت بتـوبيخي واسـمعتني كلامًـا جارحًـا ولـم تقبـل مسـاعدتي واخـذت تبكـي وتبكـي، وذهبـت مسـرعة فتعلقـت بهـا واحببتهـا منـذ النظـرة الأولـى وأصـبحت لا تفـارق مخيلتـي أمـا هـي فـلا أدري أسامحتني ام لا؟!

منـى: سـامحك الله لقـد مضـى وقـت طويـل علـى تلـك الحادثـة ههـه ثـم لقـد صـادفتك مـرة ثانيـة عنـد محـل المجـوهرات ففرحـت عنـدما رايتـك واعتـذرت منـك علـى تصـرفي

فقلت لك بأني قد سامحتك واشتريت لي هدية.

سليم: هههه نعم ولم تقبليها إلا بعد الاف المحاولات.

منى: نعم يا عزيزي ثم بعد ذلك تتبعت أثري وعرفت عنوان منزلي وهكذا جئت لخطبتي وكان أجمل يوم في حياتي، لم تدم الخطبة طويلًا وتزوجنا بعد تخرج وعرضت علي الزواج في جو رومانسي داخل قاعة المَحاضرات، فرشت سجاد احمر وشموعا كثيرة وبوالين ملونة وورود حمراء غزت المكان، وركعت أمام الجميع والبستني خاتم الزواج الذي لم تهدني إياه في الخطبة لأني وضعت لك شرطًا أن يكون عرضًا مميزًا وإلا لن

ارتـــدي الخـــاتم فكـــان أجمـــل عـــرض فـــي حيـــاتي، وهـــذه الصـــورة التـــي فـــوق الـــرف تشـــهد علـــى ذاك إنهـــا توثيـــق للعلاقـــة المتينـــة التـــي رُبطـــت آن ذاك، هكـــذا تعرفنـــا وهكذا تزوجنا ورزقنا بأجمل فستقتين.

نظـر سـليم ومنـى إلـى البنتـين فـإذا بهمـا قـد غرقتـا فـي النـوم اخـذاهما إلـى السـرير بكـل حب وأطفآ الأنوار قال سليم:

_كانـــت ليلـــة مـــاطرة مليئـــة بالـــذكريات هيـــا نخلدُ الى النوم.

إلـى هنـا اصـل الـى نهايـة هـذه القصـة لكـن آخـر القـول قبـل ان أضـع النقطـة التـي علـى آخـــر الســـطر، أحبـــوا بعضـــكم لا تســـمحوا لشـــيء أن يحـــول بيـــنكم وبـــين مـــا تحبـــون، وتـــذكروا دومًـــا ان الـــزواج ميثـــاق عظـــيم

وأن الحب الحقيقي هو الذي يأتي بعد الزواج، أما ما دونه فهو علاقات عابرة وإن دلت على شيء إنما تدل على تضييع الوقت فإن كانت بدايتها ترضي الله نهايتها ترضيك، اختي الفاضلة ولا تنسوا قوله: "وآتوا البيوت من أبوابها"

إن أحبك شخص يومًا ما عليه أن يطرق باب منزلك أولًا قبل أن يطرق باب قلبك.

رانيا شبيل / الجزائر

اعترافٌ تحتَ المطر

تَســـاقَطَ القَطْـــرُ، وَاللَّيْـــلُ نـــاعِسٌ وفـــي القلـــبِ وجدٌ لهُ النَّارُ حارسُ

تَهامَسَـــــتِ الـــــرِّيحُ فـــــي مُقْلَتـــــيَّ فَأَيقَظَـــــتِ الشَّوقَ، وَاللَّهْفُ هامِسُ

وَقَـــد كُنـــتُ كَالصَّـــمْتِ، أَخفِـــي الجَـــوى وَأُكْـــتِمُ سِرِّي وَقَلْبِي يُمارِسُ

وَلكِنَّـــهُ اللَّيْـــلُ بَحَّـــارُ وَجْـــدٍ إذا شَـــجَّنَ العاشِـــقَ المُسْتَهانِس

رَأَيْتُـــكِ تَحـــتَ السَّـــحابِ المَـــدِلِّ وَكُنـــتِ كَنُـــورٍ يُجَلِّي الدَّوامِسُ

وَمِشْـــيَتُكِ الرَّطْبَـــةُ المُتْرَفَـــةْ كَـــنَغْمٍ تَجَلَّـــى وَهَامَتْ قَوانِسُ

فَهَـــلْ تَسْـــمَعينَ؟ أَنَـــا العاشِـــقُ المُنْهَـــكُ الآنَ

قَلْبِي بِوُدِّكِ يُفَانِسُ

وَهَـــلْ تَعْلَمِـــينَ؟ أَنَـــا المُرْتَجِـــي وَكُـــلُّ المَحَـــابِرِ

مِنْكِ تُلامِسُ

وَأُحْـــدِثُكِ الآنَ صِـــدْقًا صَـــرِيحًا وَقَـــد كَـــانَ

قَلْبِي بِحُبِّكِ دَارِسُ

وَأَذْرِفُ دَمْعِـــي كَنَهْـــرٍ جَـــرَى لِيُطْفِـــئَ وَجْـــدًا

بِقَلْبِي يُحَابِسُ

فَـــإِنْ كُنـــتِ تَـــدرِينَ مَعْنَـــى الهَـــوَى فَهَـــاتِي

يَدَيكِ، وَإِنِّي لَمَارِسُ!

زكريا سيدنا / الجزائر

اعْتِرَافٌ تَحْتَ المَطَرِ

هَطَـــلَ المَـــزْنُ فَاخْضَـــلَّتْ رِيَـــاحِينِي وَانْحَـــلَّ وَجْدِي كَمَا انْحَلَّتْ تَلاَحِينِي

فَـــأَطْلَقَ الشَّـــوْقُ أَسْـــرَارِي مُبَعْثَـــرَةً فِـــي كُـــلِّ دِرْبٍ، وَفِي كُلِّ المَيَادِينِ

وَقُلْـــتُ: يَـــا نَفْـــسُ هَـــلَّا كُنـــتِ صَـــابِرَةً؟! أَمْ أَنْـــتِ فِي العِشْقِ كَالسَّكْرَى بِدَنِّينِ؟

هَـــذَا الهَـــوَى قَـــدْ رَوَى أَضْـــلَاعَ مُهْجَتِنَـــا وَسَارَ يَجْرِي كَمَوْجٍ فِي الشَّرَايِينِ

فَاسْـــتَيْقَظَتْ فِـــيَّ نَـــارٌ كَـــانَ خَامِـــدُهَا وَأَطْلَـــقَ الدَّمْعُ أَسْرَارِي وَتَأْبِينِي

وَنُـــدِّفَ الصَّـــوْتُ مِـــنْ حُلْقُـــومِ أَضْـــلُعِيَ حَتَّـــى سَمِعْتُ صَدَاهُ بَيْنَ تَنِّينِي

يَــا رَوْنَــقَ العُمْــرِ، إِنِّــي كُنْــتُ أَكْتُمُهَــا وَاليَــوْمَ يَنْطِقُهَا شَوْقِي وَتَحْنِينِي

إِنِّــي أُحِبُّــكِ، حُبًّــا لَــوْ ذَكَــرْتِ بِــهِ مَــوْتَى الهَــوَى لَبَعَثْتِ الجَانَّ فِي الطِّينِ!

إيان لمين / الجزائر

اعتراف تحت المطر

تحتَ المطرْ، والقلبُ يَخفقُ في وَتَرْ
نَبضاتُهُ تُخفي اعترافًا مُنْكَسِرْ
سَكَنتْ خُطايَ على الطَّريقِ مُبَعْثَرًا
والموجُ في عَيْنيَّ، يَحْمِلُني قَدَرْ
ناديتُ لكنْ كانَ صَوْتيَ صَامِتًا
وَتَبَعثَرَتْ مِنّي الحُروفُ بِلا أَثَرْ
أَخْفَيْتُ حُبّي في الضُّلوعِ تَهيُّبًا
والحُبُّ إِنْ لَمْ يُفْصَحِ انْطَفَأَ العُمْرْ
يا مَطَرُ، احكِ لِلرِّيَاحِ حِكَايَتِي
وابعَثْ لِمَن أَهوَاهُمُ صَدَى الخَبَرْ
قُلْ لَهُمُ إِنّي أُحِبُّ بِنَارِهِمْ
لكنَّني خِفتُ الوِدادَ بلا مَطَرْ

أمامة العربي / الجزائر

اعتراف تحت المطر

دعنا نمشي تحت المطر ..

أنا وأنت والليل ..

دعنا نبلل حبنا ..

كما كنا عندما التقينا أخر مرة ..

رذاذ المطر وأنت بجانبي يشعرني بالدفء ..

أنت وأنا فقط ..

في كرسي الحديقة نجلس ..

أغني لك ألحان العشق ..

وتعزف لي سمفونية السهر ..

حيث لا أحد ..

دع المطر يداعب شعري ..

وأنت فقط من كان يداعبني ..

دع المطر يفعل ما يشاء كما يشاء ..

فقط دعنا نسير تحت زخات المطر

محمدي محمد أمين / الجزائر

ثانية حب

أحببتها.

وأقولها بصراحة.

إن الكناية لا توضح ما بي.

التقيت بها أول مرّة.

ومزجت حسن كلامها!؟

بخطابي

لاحت قلوب الحب في عيني لها!

من أنا ومن أنت

أجل إنّي أحبك سيدتي أنصتي لوجعي

منذ رأيتك غادر قلبي أضلعي لو مت فاشهدي

ارجوك قومي وتزعزعي

امسحي الدمعة وجودي عليا بعطفك

فقد نسيت أن العطف من معطفي

إنّي أحبك اسمعي واشهدي

حياة صايم / الجزائر

قطرات من رومانسية

إلى من يسكن القلب والفؤاد

اقراني يحلمن بفارس يمتطي الجواد

لكن قلبي لم يسرقه بعد أحد

فأنا أملك قلبًا من رماد

ها قد أتى السيد مجهول

حول حياتي جنان

رأيت معه الأمان

أحببتك كما لم تحبك أي أنثى من قبل

أحببتك كحب زليخة ليوسف

أترى هذه اللحظة؟!

أترى قطرات المطر

وماذا بعد هطوله؟!

ستزهر الدنيا وتخضر

كذلك قلبي

أمْطَرْتَ عليَّ حبًا

وسأُزهرُ يومًا ما

دُمتَ لي مُزْنًا لا يَنقطع

لبنى مني / الجزائر

اعتراف تحت المطر

قائمة المشاركين

1_محمدي سارة/ الجزائر
2_مريم بن عيسى /الجزائر
3_أمامة العربي /الجزائر
4_عمار تيسير /مصر
5_شبيل رانيا / الجزائر- البليدة
6_مروة قادم/الجزائر
7_محمد سجيع/مصر
8_ حلا محمد عارف علاء الدين سوريا
9_فاطمه أبو النصير مصر
10_زهراء عبد الناصر خويطر /فلسطين
11 _مريم عبوبي/الجزائر
12 _إيان لمين
13 _زكريا سيدنا
14 _محمدي محمد أمين
15_ سوزان أحمد/فلسطين
16 _صيار حيزية/الجزائر
17 _نورهان الجزائر
18_ لبنى مني الجزائر
19_حياة صايم الجزائر

تصميم الغلاف: ملك البقري

مديرة الدار: رزان محمد كليب